

مقومات التربية الاسلامية

تأليف

فاطمة بنت شوكت محمد عليان

الطبعة الاولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

جميع الحقوق محفوظة للكاتبة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله خالق كل شيء ، ومالكه ، ومعلم كل شيء ، وواهبه ، والصلاة والسلام على خير من اهتدى بهدي القرآن ، وتحلى بأخلاق القرآن الذي هو أساس الاسلام ، وينبوعه الاول وبعد :

فمما لا ريب فيه أن الاسلام قد أعز أهله ، وسما بهم لأفاق الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والروحية والخلقية والثقافية والعقيدية والتربوية ، مصداقا لقوله تعالى ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾^(١) .

لقد أعز الاسلام أهله حين عرفوه كعقيدة وشريعة ، وكان لهم آنذاك صولة وجولة ، وكان

(١) سورة النحل : آية ٨٩

التربوي ، ليكون سبيلا الى تربية قويمه ، ينهل منها الجيل الحاضر ، فيلاحظ فيها مجد الماضي ، ويجد فيها عز الحاضر ، وأمل المستقبل . مستهدفاً بذلك الربط بين اجيال حاضره وماضية برباط متين يقوم على المشاركة الوجدانية والاتصال الفكري ، الذي يكون وحدة لا تنفصم عراها ، وليكون سبيلا الى تربية قريمة لاهي شرقية ، ولا هي غربية ، ولكنها تستمد ماءها من عقيدة الاسلام ، وتعاليمه السمحة ، فرباط العقيدة هو الذي اوجد التلاحم بين الشعوب والاجناس التي اعتنقت الدين الاسلامي .

والله تعالى أرجو ان ينفع به ، وان يجزي كل من ساعد في نشر هذا الكتيب عظيم الجزاء ، انه تعالى جواد كريم وهو حسبي ونعم الوكيل .

المؤلفة

فاطمة بنت شوكت محمد عليان

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

1917-18

1) 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000

2) 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

1917-18

البيضاوي^(٣) « التربية هي تبليغ الشيء الى كماله
شيئا فشيئا »^(٤)، وقال الراغب الاصفهاني^(٥) « التربية
هي انشاء الشيء حالا فحالا الى حد التمام »^(٦) .
وهذا يعني ان التربية تكفل التوجيه والنمو
لدى الناشئين ، وتساعدهم على النمو المتكامل
لنواحي شخصياتهم المتعددة ، واكتساب المزيد من
الخبرات والمهارات العلمية .

-
- (٣) عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي المتوفي سنة
٦٨٥هـ
- (٤) جملة من مفاهيم اخرى انظر تاج العروس ج ١٠ ص
١٤٣/١٤٢
- (٥) ابو القاسم بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني
(٥٠٢هـ)
- (٦) المفردات في غريب القرآن ص ١٨٤ للراغب الاصفهاني .

وفي المصباح المنير : الادب هو تعلم رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال الزبيدي^(١) وفي التهذيب وفي التوشيح هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً او الاخذ او الوقوف على المستحسنات او تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك .

وفي شرح ادب الكاتب : الادب في اللغة حسن الاخلاق وفعال المكارم ومن مشتقات كلمة ادب «المأدبة» وهي بالتثليث كل طعام صنع لدعوة او عرس^(٢) .

وهكذا نرى كلمة تأديب تعطينا كل الصفات الحسنة والخصال الحميدة التي ينبغي ان يتحلى بها الانسان ، فهي اساس السلوك والتعامل بين الناس .

(١) تاج العروس ج ١ ص ١٤٤ مرجع سابق

(٢) تاج العروس ج ١ ص ١٤٤ مرجع سابق

وأما التعلم : فهو نشاط جسمي وعقلي يقوم به شخص ما لكسب خبرات ومعارف جديدة ، وهو يحدث نتيجة احساس الشخص بالحاجة ، ويختار الفعل المناسب لتحقيقها بطريقة مرضية ، فهو ضرورة من ضروريات الحياه ، وهو اساس من الاسس الثقافية والحضارية في المجتمعات .

ورب قائل : ان التربية غير التعليم وغير التعليم وان كان هناك صلة وثيقة بينها وبين التعلم لان كلا منهما يفيد اكتساب معارف وخبرات وعادات وسلوك .

وهنا يمكن القول بان التربية قد تكون اعم وقد تكون اخص ، فتكون اعم مثلا حين نقول : تربية الانسان وتربية الحيوان ، وتربية النبات .

وتكون اخص حين نقول : ان الذي يكتسب خبرات فاسدة كالسرقة والزنا مثلا ، يقال له تعلم ولا

۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰

۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰

۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰

۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰

۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰

۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰

۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰

۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰ ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰ ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰ ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰ ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰ ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰ ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰ ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰ ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰ ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰

مقومات التربية الإسلامية

التربية الإسلامية وهي تنحو بالإنسان نحو الفضيلة وتسمو به نحو الكمال بالعقيدة والعبادات والعادات والمبادئ والقيم الإسلامية التي انحدرت إلينا من السلف الصالح نقلاً عن رسول الله ﷺ قامت واعتمدت على القرآن الكريم ثم على سنة رسول الله ﷺ ، وأعمال الصحابة والتابعين وغيرهم من السلف الصالح.

القرآن الكريم :

القرآن لغة : على وزن فعلان بالضم كغفران وشكران وعثمان ، تقول قرأته قرأاً وقراءة وقرانا بمعنى واحد أي تلوته تلاوة" ، وقد جاء استعمال القرآن بهذا المعنى المصدرى في قوله تعالى ﴿ إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ أي قراءته .

(١) انظر تاج العروس شارع القاموس ج ١ ص ١٠١ ،

محمد مرتضى الزبيدي الطبعة الأولى ١٣٠٦هـ بمصر .

(٢) سورة القيامة الايتان ١٦/١٧

التوحيد ، فقد بين القرآن للناس بعد ان طهر قلوبهم وحررها ان الله حق ، وان ما هم عليه من عبادة الأوثان ، اثم وضلال مبين ﴿ الله لا إله الا هو الحي القيوم ﴾^(١) الى غير ذلك من الايات الكريمة الدالة على التوحيد .

ثم اخذ القرآن الكريم يتحدث عن الاحكام الاعتقادية ، والاحكام الخلقية ، والعبادات ومختلف نظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، والسياسية ، وقد استغرق نزول القرآن حوالي ثلاث وعشرين سنة . بحسب الحاجة التي تكون سببا في النزول . وليثبت به فؤاد النبي ﷺ ثم ليكون ذلك اشد على العرب وابلغ في الحجة عليهم ، واظهر لوجه اعجازه ، وادعى لان يجري امره في مناقلاتهم ، ويثبت في سنتهم .

(١) سورة البقرة آية : ٢٥٥

فأنى تسحرون ﴿١١﴾

فإذا سلم الانسان ابتداء بان الارض وما فيها
من صنع الله وانشائه وهو مالکها والمتصرف فيها .
وإذا سلم بان السموات السبع هي لله هو
منشئها وهو ربها ورب العرش العظيم ، وإذا سلم بأن
ملكوت كل شيء لله هو المدبر فيه وحده وهو الذي
يجير بقوته ولا يجار عليه .

إذا سلم الانسان بكل هذا فقد لزمه ان يسلم
بالنتيجة التي تؤدي اليها هذه المقدمات ، وهي انه لا
إله الا الله وحده لا شريك له ، ولذا وقع التكرار بعد
كل مقدمة من المقدمات ﴿ أفلا تذكرون ﴾ ﴿ أفلا
تتقون ﴾ ﴿ فأنى تسحرون ﴾ .

وهنا ايضا تنبيه للعقل السليم الى طريق
التفكير الصحيح ، فلا يجوز للعقل الذي خلقه الله

(١) سورة المؤمنون الايات : ٨٤-٨٩

السنة

وثاني مقومات التربية الاسلامية ، السنة النبوية :
والسنة لغة : السيرة والطريقة حسنة كانت او
قبيحة^(١) .

وفي اصطلاح المحدثين : هي عبارة عن اقوال
النبي ﷺ وافعاله وتقريراته .

فشخصية الرسول ﷺ المتمثلة في اقواله واعماله
وحركاته وسكناته انموذج تربوي فاضل ، وجملة ما
صدر عنه ﷺ من حيث التشريع ، اما تأكيدا لما في
القرآن الكريم ، وذلك مثل قوله ﷺ « بني الاسلام
على خمس ، شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا

(١) انظر التعريفات ص ٥٣ لعلي بن محمد الجرجاني
مطبعة الحلبي وصبيح بالقاهرة .